

السوشل ميديا فايز البشري



حضرت .. وأصبحت سيدة المجتمع .. فرضت .. نفسها بقوة ..وأعلنت سطوتها على الحضور وأعدت الكرة المرة بعد المرة .. حتى أذعن لسطوتها جميعهم دون استثناء .. ولها استسلمت نفوسهم وأقربت .. قدموا لها تعبيرهم عن رضاهم في مشهد مهيب .. كان منظرهم أمامها لا يكاد يلم به مشهد ولا يحيط به وصف .. في رقي تام .. تقدموا بهيئة رجل أرستقراطي واحد .. مالوا .. وانحنوا انحناء بسيطة أمامها .. نزعوا قبعاتهم ومعها رؤوسهم وأشاروا بها أمام قدميها .. لتشير هي لهم بإعجابها من هذا الاتيكيت الذي طغى عليهم وظهر في التفاصيل الدقيقة من حياتهم وهذبهم وروضهم حتى وصلوا لهذا التعامل الراقي معها .. اطمأنت هي إلى أنها تسير نحو الاتجاه الصحيح .. عرفت أنها أمام كائن مختلف .. مختلف تماماً عن ذلك المخلوق الذي التقت به وعرفته في أول لحظات ظهورها .. حاولت إخفاء ابتسامة صغيرة جراء سعادتها بما وصلت إليه الأمور حتى الآن .. في مدة وجيزة .. تمكنت من سلب كل علاقاتنا الحميمة .. أخذت أشياءنا الجميلة .. عاداتنا .. وتقاليدينا وأعراف القبيلة .. تركتنا بعيدين .. غرباء حتى ونحن في بيت واحد أو تفصلنا عن بعض مسافة قصيرة .. استمرت .. واستمرت .. وتجرات .. وتمردت .. وفي علاقتنا بأقرب أحبائنا تدخلت .. وتوغلت ثم تعمقت .. ولأنها تخفي الوجوه .. والملامح والنوايا .. والشخوص .. تمكنت وسيطرت .. وفي أعماقنا توغلت وتغلغلت .. وأخذت تضع المكيدة تلو المكيدة .. وتنتشر بيننا الإشاعات .. غايتها وكل ماترجو أن تحصل بيننا القطيعة .. ونالت .. ماتريد ..

إنها *السوشل ميديا *

بسببها أصبحنا نحن وإخواننا وأصدقاءنا بعيدين .. عن بعضنا .. كلنا بعيد .. كلنا وحيد .. يمر الشهر والثاني ونحن في شغل عن بعضنا نأهون .. لا نريد أحداً في مجالسة أي قريب .. وكلنا عن الآخر شريد .. ندعي المحبة والقرب والأخوة ونحن عنها في متاهة الزيف والوهم .. كلنا بعيد .. نكتفي بالسلام من بعيد أو من خلال بريد .. من العيد وحتى العيد .. نلهث في عجلة نحو اللا وصول . نرغب في نهاية المطاف أن يتحقق لنا الوصول .. ولكن هيهات يمضي بنا العمر ونفقد الوجهة والهدف والوسيلة والوصول. فالحذر الحذر إن بقي هناك شيئاً نحتفظ من خلال الحذر.

فايز البشري